الخصائص الفنية للقصيدة الجاهلية:

س١/ كيف صور الشعر الجاهلي الواقع وهل كان شعرا صادقا ؟

ج/ جاء الشعر الجاهلي شعرا صادقا غيرَ متكلَّف في الأعم الأشمل منه، فحين يصور الشاعر الأشياء يصورها بصدق وعلى سجيته، ومن هنا كان الشعر الجاهلي أشبه بالوثيقة التي نقلت الحياة الجاهلية بكل تفرعاتها وتفاصيلها.

س٢/ ما الدليل على ان الشعر الجاهلي كان صادقا

ج/ لعل أبرز الأدلة على أن شعر الجاهلي شعر صادق هو تلك الأبيات التي تصور المواقف كما هي ، فمثلا قد يصف شاعر جاهلي شجاعة خصومه، وقد يصل به الأمر ليصف انهزامه منهم وهروبه حتى، وربما يتغنى بمفاتن من تركتْه وفضلّتْ عليه رجلا غيره.

س٣/ هل كان الشاعر الجاهلي واسع الخيال .

ج/ كان الخيال غير واضح في اشعارهم فلم يكن الشاعر الجاهلي يسافر عميقا في الذات الانسانية الأمر الذي جعل عالمه الشعري محسوساً في الغالب.

س٤/ كيف تجسد ذلك العالم المحسوس في الشعر الجاهلي

ج/ تجسد هذا العالم من خلال تشبيهاته المحسوسة، فيشبه المرأة بالشمي بالبدر والقمر والقطاة وأسنانها بالأقحوان وثغرها بالسيف وخدها بالمرآة، ويشبه الرجل بالبحر والأسد والصقر والصخرة، وكل هذا يجري في وصف دقيق لتفاصيل هذه الأشياء.

س٥/ هذه التشبيهات جعلت معنى الشعر واسع ام ضيق.

ج/ هذه التشبيهات ضيقت أفق المعنى عليهم، إذ إن الموجودات مثل الشمس والقمر والبدر تبدو للجميع وهو ما يجعلها تتكرر كثير في شعرهم، والمطلع على كتابي المفضليات والأصمعيات يلمس ذلك واضحاً . ومن ذلك تشبيههم الرجال بالكواكب والنجوم؛ كما قال عامر المحاربي:

نجومُ ظلامٍ كُلّما غابَ كوكبٌ بدا ساطعاً في حِندِسِ الليلِ كوكبُ

وقول لقيط بن زرارة:

وإنّي من القومِ الذين عرفتَهُم إذا ماتَ منهم سيِّدٌ قامَ صاحِبُهْ

نجومُ سماءٍ كُلّما غار كوكبٌ بدا كـــــوكبٌ تأوي إليهِ كواكِبُهْ

وقول النابغة في النعمان:

فإنّكَ شمسٌ والملوكُ كواكبٌ إذا طلعت لم يبدُ منهنَّ كوكبُ

س٦/ هل كان لطبيعة حياتهم اثر في اشعارهم

ج/ نعم كان لطبيعة حياتهم أثر كبير في شعرهم فعدم الاستقرار والتنقل والقلق والعزيمة والصرامة والهيجان الدائم فكل هذه الأمور انعكست في شعرهم ولعل منها من جعل قصائدهم لا تتناول موضوعا واحدا ولا تتقف عند غرض واحد وما أشبه قصائدهم بفضاء واسع غير محدود يملأ عليهم الأرجاء ويضم النقائض ويجمع الشتات.

س٧/ بم اتسم اكثر وصفهم

ج/ لقد غلب على وصفهم الروح القصصية ليس في وصف الرحلة ووصف الحيوان والوحشي فحسب وإنما حتى في وصف الشعراء الصعاليك في مغامراتهم في الغزو والسطو على القوافل والأسر وما إلى ذلك.

س٨/ ما اكثر محسن لفظي ورد في اسلوب الشاعر الجاهلي؟

ج/ يُلحظ على أسلوب الشاعر الجاهلي هو حشد المحسنات اللفظية في القصيدة الجاهلية، وعلى رأسها: التشبيه؛ الذي أُولي أهمية كبيرة عندهم، وكان عيباً على الشاعر أن يأتي بتشبيه نمطيٍّ أو ضعيف، ومن جميل تشبيههم قول النابغة الذبياني:

فإنّك كالليلِ الذي هو مُدركي وإن خلتُ أنّ المنتأى عنكَ واسعُ

ونجد الاستعارة كذلك بفرعيها التصريحي والمكني، والمحسنات الأخرى أمثال الجناس والتضاد في بيت امرئ القيس:

مكر مفر مقبـــــل مدبر معاً كجلمود صخرٍ حطّه السيلُ من علِ

كميت يزل اللبدُ عن حال متنه كما زلـــّت الصـــــفواء بالمتنزل

والطباق واضح في البيت الأول، ومثله الجناس في البيت الثاني.

س٩/ ما اهم ميزة عرف بها الشعر الجاهلي من الناحية اللفظية ؟

ج/ لقد وصلت القصيدة الجاهلية السمو من حيث الصياغة والتركيب، وأن تلك الصياغة توحي بأنها مرحلة متطورة، زد على ذلك أن هذه القصائد تبقى عرضة للتنقيح والتعديل، وربما لم تكتب في وقت واحد فتُنشر القصيدة وهي بعدُ لم تكتمل، ويعودُ يغير فيها، فتنتشر مرة أخرى، وهذا أحد الأسباب الرئيسة لاختلاف روايات للقصيدة الواحدة.

س١٠/ كيف تميز الايقاع في الشعر الجاهلي

ج/ كان الإيقاع هادراً في القصيدة الجاهلية، متماسكاً، ذا نغمة موسيقية واحدة متسلسلة، ولكنّها متنوعة بتنوع الأوزان الشعرية، وذلك أوضح دلالة على أن هذا الشعر هو شعر متطور يوحي بأنّ هناك جهدا كبيراً أوصله لهذه المرحلة، أو أنّ الشعر ولد عند العرب كما تولد شجرة.